بالرجه ومشي اليها بالرجل ووضع يده على راسه فامره الله بغسلها لتكفير الخطايا ه ثم ان الطهور ورد في القران لمعان
الاول الطهور من الشرك لقوله تعالى في البقرة وطهر بيتي
للطايفين اي من الاوثان فلا توضع حوله ولا يعبد منها دون
الله وقال تعالى في المفصل في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة
يعني من الشرك والكفر الثاني الطهور القلب من الريبة كقوله
تعالى ذلكم ازكى لكم واطهر والله يعلم وانتم لا تعلمون وقال
في الاحزاب واذا سالتموهن متاعا فاسئلوهن من وراء
حجاب ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن اي من الريبة الثالث
الطهور بمعنى الحل لقوله تعالى في هود هؤلاء بناتي هن اطهر
لكم يعني احل لكم الرابع الطهور من الذنب كقوله تعالى في
براءة خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها اي من
الذنوب الخامس الطهور من الحيض كقوله تعالى في البقرة
لهم فيها ازواج مطهرة اي من الحيض السادس التنزه
عن اتيان الرجال في الادبار كقوله تعالى في الاعراف
اخرجوا ال لوط من قريتكم انهم اناس يتطهرون اي يتنزهون
عن اتيان الرجال في ادبارهم السابع الطهور من جميع
الحدثات كقوله تعالى في الانفال وينزل عليكم من السماء
ماء ليطهركم به يعني من الحدث والجنابة الثامن الاغتسال
كقوله تعالى في البقرة ولا تقربوهن حتى يطهرن
فاذا تطهرن اي اغتسلن التاسع بمعنى الاستنجاء كقوله
تعالى في براءة فيه رجال يحبون ان يتطهروا يعني يغسلوا
اثر البول والغايط والحمد لله يحتمل هذا اللفظ وحده لانه

افضل

افضل صيغ الحمد لورود تعليمه الكتاب والسنة ويحتمل هذا
اللفظ وكل ما اشتق منه كحمدت الله ولنسم المراد به
الفاتحة بكمالها فالمن زعمه تملا بمثناة فوقية
او تحتية والاولى ارجح ولفظة ابن ملجة ملء الميزان
اي ثواب التلفظ بها مع استحضار معناها والاذعان
له يملا كفة الميزان التي هي مثل طباق السموات والارض
وفيه كالايات والاحاديث الشهيرة اثبات الميزان
ذي الكفتين واللسان ووزن الاعمال بها بعد ان تجسم
وتكون الحسنات جواهر بيض مشرقة والسيات جواهر
سود مظلمة او توزن صحايفها المشتملة عليها ميزان
وزنه مفعال من الوزن واصله موزان قلبت الواو يا لانكسار
ما قبلها كميقات وميعاد لانهما من الوقت والوعد قيل ولكل
انسان ميزان لظاهر قوله تعالى ونضع الموازين
والصحيح انه ليس الا ميزان واحد خلافا لمن قال لكل
امة ميزان ولكل انسان ميزان والجمع اما باعتبار الموزونات
او لكونه ذا اجزاء على حد قولهم ثياب مخارقة مع انه ليس الا
الا مخرق واحد وحبل ذا اغشار مع انه ليس له الا عشر
واحد وهو شبرات طوال تحت حنكه لكنهم نبهوا اهل كل
من الغشر عشر ... او لتعظيم شانه وتفخيمه او لان
كل واحد يتكون له الميزان بصورة ما كان الغير عليه
في دار الدنيا والكافر كالمؤمن في وزن الاعمال لكن يوزن
باعماله في اقبح صورة وقوله تعالى فلا نقيم لهم يوم
القيامة وزنا اي نافعا وقرا فانه قبل اذا وزنت .

قوله تملا الميزان وحكمة املائه لها ان حمده عزوجل يتضمن اثباته لسائر صفات كماله فبسبب ذلك عظم ثوابه عظمة حتى ملا الميزان بتقدير تجسمه او باعتبار صحيفته ١٥ [illegible]

Copyright © King Saud University